Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والواقع ان الباحث المتتبع يمكن ان ينتزع من آرائهم ونصوصهم حول هذه المواضيع ان الاكثرية الغالبة ترفض رواية الشيعي بقول مطلق بنحو يصح نسبته الى جمهور اهل السنة واحسب ان هذا هو اول ما يهتدي اليه الباحث بعد استقصاء آرائهم وتمحيصها لانهم متفقون على انهم من اهل البدع والاهواء وبدعتهم ليست كغيرها من البدع التي يمكن ان يجد لها الانسان تفسيرا مقبولا على حد زعمهم ، ومع ذلك فلا يصح نسبته الى الجميع .

وجاء في الباعث الحثيث للشيخ احمد محمد شاكر ما يؤيد ذلك ، حيث قال : اهل البدع والاهواء اذ كانت بدعتهم مما يحكم بكفر القائلين بها لا تقبل روايتهم بالاتفاق كما نص على ذلك النووي ، واضاف الى ذلك ان السيوطي انكر الاتفاق الذي يدعيه النووي ، لوجود القائل بقبول روايتهم مطلقا ، ووجود من يقول بقبولها اذا اعتقد الراوي حرمة الكذب .

واما من كانت بدعته لا توجب الكفر ، فان بعضهم لم يقبل روايته مطلقا ، وبعضهم قبلها اذا لم يكن ممن يستحل الكذب في نصرة مذهبه ، وروى ذلك عن الشافعي ، حيث قال : ما رأيت في اهل الاهواء والبدع اشهد بالزور من الرافضة .

وقال بعضهم : تقبل رواية المبتدع اذا لم يكن داعية الى بدعته ولا تقبل اذا كان داعية اليها ، وفي رأي النووي ان الاكثر يذهبون الى ذلك [1] .

ومن مجموع ذلك تبين انهم لم يتفقوا على رأي واحد في هذه المسألة ، وان بينهم من يرجح قبول رواية المبتدع في الاحوال كلها ، وان

---

(١) انظر الباعث الحثيث ص ١٠٠ .